حسان رضي الله عنه في مدح الانصار رضي الله عنهم

سماهم الله انصارا لنصرهم • دين الهدى وعوان الحرب تستعر

وسارعوا في سبيل الله واعترفوا • للنائبات وما خافوا وما ضجروا

انتهى **اي وقع** له صلى الله عليه وسلم نظير ذلك **فعن** عمرو بن تغلبة انه صلى الله عليه وسلم سبا فاعطى
قوما ومنع قوما وقال انا لنعطي قوما نخشى هلعهم وجزعهم ونكل قوما الى ما جعل الله في قلوبهم من
الغنى والخير منهم عمرو بن تغلبة فكان عمرو رضي الله عنه يقول ما يسرني ان لي بها حمر النعم **ولما**
اخذت صلى الله عليه وسلم من الرضاعة الشيما بشين معجمة ومثناة تحت ساكنة وميم ممدودة ويقال الشيما بغير
يا واختلف في اسمها **صارت** تقول والله اني اخت صاحبكم ولا يصدقونها فاخذها طايفة من الانصار
حتى اتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا محمد اني اختك قال وما علامة ذلك الحديث ثم قال
لها ارجعي الى الجعرانة تكونين مع قومك فاني امضي الى الطايف فرجعت الى الجعرانة فلما قدم صلى الله عليه
وسلم الجعرانة جاءته فقالت يا رسول الله اني اختك وانشدته ابياتا قال وما علامة ذلك بكسر الكاف
لانه خطاب لمونث قالت عضة عضضتنيها في ظهري **وفي** رواية في وجهي **وفي** رواية في ابهامي
وانا متوركتك فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم العلامة **وفي** رواية قالت له ان تكوني صادقة
فان بك مني اثر لن يبلى فكشفت عن عضدها ثم قالت نعم يا رسول الله حملتك وانت صغير فعضضتني
هذه العضة فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم العلامة فلم يامل **وعند ذلك** قام صلى الله عليه وسلم لها
قايما وبسط لها رداه واجلسها عليه اي ودمعت عيناه وسالها عن امه وابيه فاخبرته بموتهما اي وقال
لها سلي تعطي واشفعي تشفعي فاستوهبت السبي اي بعد ان قال لها قومها ان هذا الرجل اخوك
فلو اتيته فسالتيه في قومك لرجونا ان يحابينا فاتته فقالت اتعرفني قال لها انكرك ممن انت قالت
انا اختك بنت ابي ذويب واية ذلك اني حملتك ذات يوم فعضضت كتفي عضة شديدة هذا
اثرها فرحب بها ثم وهبها السبي وهم ستة الاف فما عرفت مكرمة مثلها ولا امراة هي ابين من اخبرها
صلى الله عليه وسلم وقال ان احببت فعندي محببة مكرمة وان احببت امتعتك وترجعي الى قومك
قالت بل تمتعني وتردني الى قومي فاعطاها غلاما يقال له مكحول وجارية **وقيل** اعطاها ثلاثة اعبد
وجارية ونعما وشا **وقيل** ان القادمة عليه صلى الله عليه وسلم امه من الرضاع التي هي حليمة وتقدم
الكلام على ذلك **قال** بعضهم وهذا العطا الذي اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم للمولفة
من قريش انما كان من خمس الخمس الذي هو سهمه صلى الله عليه وسلم لا من اربعة اخماس الغنيمة
والا لاستاذن الغانمين في ذلك لانهم ملكوها بحوزهم لها **ثم قدم عليه** صلى الله عليه وسلم
وفد هوازن اربعة عشر رجلا مسلمين وراسهم زهير بن صرد **وفي** لفظ يكنى بابي صرد وابو
برقان وحده عم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة اي فقالوا يا رسول الله انا اصل وعشيرة
وقد اصابنا من البلا ما لم يخف عليك **اي وفي** رواية قالوا يا رسول الله ان فيمن اصبتهم الامهات
والاخوات والعمات والخالات وهن مخازي الاقوام ونرغب الى الله واليك يا رسول الله **قال**
زهير يا رسول الله انما في الحظاير عماتك وخالاتك وحواضنك اللاتي كن يكفلنك لان مرضعته
صلى الله عليه وسلم حليمة كانت من هوازن **وقال** له ايضا ولو ملحنا اي ارضعنا للحارث بن ابي شمر اي
ملك الشام او للنعمان بن المنذر اي ملك العراق ثم نزل منا بمثل ما نزلت به رجونا عطفه وعايدته
علينا وانت خير المكفولين وانشد ابياتا يستعطفه صلى الله عليه وسلم منها

امنن علينا رسول الله في كرم • فانك المرء نرجوه وننتظر

امن

امنن على نسوة قد كنت ترضعها • اذ فوك يملوه من محضها الدرر اي الرضعة
من اللبن • انا لنشكر للنعما ان كفرت • وعندنا بعد هذا اليوم مدخر اي مجد
وفي لفظ انا لنشكر الالا وان كفرت • انا نومل عفوا منك تلبسه • هدي البرية ان تعفو وتنتصر
قالبس العفو من قد كنت ترضعه • من امهاتك ان العفو مشتهر
فقال صلى الله عليه وسلم ان احسن الحديث اصدقه ابناوكم ونساوكم احب اليكم ام اموالكم **وفي لفظ**
البخاري احب الحديث الي اصدقه فاختاروا احدى الطايفتين اما السبي واما المال **وفي** رواية
وقد كنت استانيت بكم حتى ظننت انكم لا تقدمون اي لانه صلى الله عليه وسلم قال لهم قد وقعت
المقاسم مواقعها فاي الامرين احب اليكم احب اطلب لكم السبي ام الاموال **وانما قال** صلى الله عليه وسلم
لهم قد وقعت المقاسم اي لانه يجوز للامام ان يمن على الاسرى بعد القسم وان يمن عليهم قبله كما
وقع له صلى الله عليه وسلم في يهود خيبر **ولا يخفى** ان هذا في الرجال دون الذراري **فقالوا** ما كنا نعدل
بالاحساب شيا اردد علينا نساءنا وابناءنا فهو احب الينا ولا نتكلم في شاة ولا بعير **فقال** صلى الله
عليه وسلم اما ما لي ولبني عبد المطلب فهو لكم **اي** وقال لهم فاذا انا صليت الظهر بالناس
فقوموا فقولوا انا نستشفع برسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسلمين وبالمسلمين الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ابنائنا ونسائنا اي بعد ان قال لهم صلى الله عليه وسلم اظهروا اسلامكم وقولوا
نحن اخوانكم في الدين فساسال لكم الناس فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر قاموا فتكلموا
بالذي امرهم به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بعد ان اثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد
فان اخوانكم هولا جاوا تايبين واني قد رايت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب ان يطيب بذلك فليفعل
ومن احب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفي الله علينا فليفعل كذا في البخاري
وفي لفظ انه صلى الله عليه وسلم قال واما من تمسك منكم بحقه من هذا السبي فله بكل انسان ست
فرايض من اول سبي اصيبه **وفي** رواية من احب منكم ان يعطي غير مكره فليفعل ومن كره ان يعطي
ويأخذ الفدا فعلي فداوهم **ثم قال** صلى الله عليه وسلم اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم
فقال المهاجرون والانصار رضي الله عنهم ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
الاقرع بن حابس اما انا وبنو تميم فلا وقال عيينة بن حصن اما انا وبنو فزارة فلا وقال العباس
ابن مرداس اما انا وبنو سليم فلا فقالت بنو سليم بلى ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال العباس بن مرداس اوهنتموني اي اضعفتموني حيث صيرتموني منفردا **وفي** رواية فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هولا القوم جاوا مسلمين وقد خيرتهم فلم يعدلوا بالابنا والنسا شيا
فمن كان عنده من النسا سبي فطابت نفسه ان يرده فليرده ومن ابى فليرد عليهم ذلك قرضا علينا
بكل انسان ست فرايض من اول ما يفي الله علينا قالوا رضينا وسلمنا فردوا عليهم نساءهم وابناءهم
ولما فرق صلى الله عليه وسلم النسا نادى مناديه الا لا توطا الحبالى حتى يضعن ولا غير الحبالى
حتى يستبرين بحيضة **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اصبنا سبايا يوم حنين
فكنا نلتمس فداهن فسالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال اصنعوا ما بدا لكم
فما قضى الله فهو كاين وليس من كل الما يكون الولد قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه وكانت
اليهود تزعم ان العزل المودة الصغرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت يهود ولو اراد
الله ان يخلقه لم يستطع احد ان يصرفه **وجا** لو ان الما الذي يكون منه الولد اهرقته
على صخرة لاخرج الله منها ولدا **وقد جا** في الحديث ما قالت اليهود ففي مسلم وابن ماجة العزل

استنظرهم بعد ان قفل من الطايف بضعة عشر ليلة وفي ذلك انتظار عليه الصلاة والسلام الوفد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)